حولية كلية أصول الدين بالقاهرة

رئيس التحرير

أستاذ دكتور

منيع عبد الحليم محمود

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة

جامعة الأزهر

المجلد الأول

العدد العشرون

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

جامعة الأزهر

حولية
كلية أصول الدين القاهرة

رئيس التحرير

أ.د. منيع عبد الحليم محمود

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

وعميد كلية أصول الدين بالقاهرة- جامعة الأزهر

العـدد العشرون

١٤٢٣ هـ — ٢٠٠٣ م

المجلد الأول

هيئة التحرير

رئيس التحرير

أ.د. منيع عبد الحليم محمود

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

وعميد كلية اصول الدين بالقاهرة — جامعة الأزهر

نائب رئيس التحرير

أ.د. محمد عبد الفضيل القوصى

أستاذ العقيدة والفلسفة

ووكيل كلية اصول الدين بالقاهرة — جامعة الأزهر

الإشراف العام

أ.د. ابراهيم عبد الرحمن خليفة أستاذ ورئيس قسم التفسير وعلوم القرآن.

أ.د. عبد المعطى محمد بيومى أستاذ ورئيس قسم العقيدة والفلسفة.

أ.د. عزت على عطية أستاذ ورئيس قسم الحديث وعلومه.

أ.د. محمود يوسف كريت أستاذ ورئيس قسم الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

بذل السلام للعالم من الإيمان

أ.د/منيع عبد الحليم محمود

عميد كلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر.

أمة واحدة

١- أمة متآخية:

يقول الله تعالى (وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً) (آل عمران: من الآية١٠٣)

هذه الكلمة الكريمة تصور عهدين من عهود العرب. العهد الجاهلى، والعهد الإسلامى. أما العهد الجاهلى فقد كان العرب فيه أعداء متخاصمين، كل همهم الإغارة على بعض ، وما كانت حياتهم إلا إغارة، أو استعداداً لإغارة، أو حذراً وتحصيناً من إغارة. وحياة كهذه لا يمكن أن يسود فيها الإخاء المتعاون، أو العطف الأخوى. وبالتالى فإنه ما كان يمكن للعرب- وهذه حالتهم – أن يحتلوا مكانهم اللائق – بمركزهم باعتبارهم أمة أبية كريمة، فضلا على أن يكونوا قادة موجهين للتاريخ وللحضارة، مسهمين فيهما أو مكونين لهما. كانت عصبية العربى للقبيلة وحدها، وكان العرب عبارة عن مجموعة من الدول، بقدر ما كان فيهم من قبائل، بل إن التنافس والخصام والتنازع: كان يوجد أحياناً بين الأسر التى تتكون منها القبيلة الواحدة . كما كان الشأن مثلا: بين بنى عبد مناف وبنى عبد شمس من قبيلة قريش:

ومما يروى فى ذلك، أن الأخنس بن شريق، وأبا جهل بن هشام، وأبا سفيان بن حرب، ذهبوا مستخفين ، ثلاث ليالٍ متتابعة، يستمعون إلى رسول الله ﷺ وهو يرتل القرآن فى سجوة الليل، ويردد بصوته المؤثر آياته القدسية. ثم ذهب الأخنس إلى أبى جهل فى بيته ، فسأله قائلا يا أبا الحكم، ما رأيك فيما سمعناه من محمد ؟ فكان رد أبى جهل عليه : ماذا سمعت ؟ تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا ، وحملوا

فحلمنا، وأعطوا فاعطينا، حتى إذا تحاذينا على الركب ، وكنا كفرسى رهان، قالوا منا نبى يأتيه الوحى من السماء ، فمتى ندرك مثل هذه ؟ والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه.

وكان لابد من أن يحطم الإسلام هذه العقلية حتى يتمكن من تحقيق الأخوة بين العرب، ويثبت من أركانها. وأخذ الإسلام يحطمها بالقول والعمل، وكان من هديه ﷺ (ليس منا من دعا إلى عصبية . وليس منا من قاتل على عصبية. وليس منا من مات على عصبية).

وقام رسول الله ﷺ بعمل إيجابى قلب به الأوضاع وخالف به – لمصلحة الجماعة– التقاليد والعرف والعادات القبلية: ذلك هو المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار. وافتتح الرسول هذا العمل الحاسم بقوله: "تآخوا فى الله" ، ثم أخذ يؤاخى بينهم. فكان أبو بكر، ﷺ ، وخارجة بن زهير الخزرجى، أخوين ، وكان عمر بن الخطاب، وعثمان بن مالك الخزرجى، أخوين.

وهكذا .....

وكان ذلك هو النواة الأولى للاخوة الكبرى– هذه النواة التى أخذت تكبر شيئاً فشيئاً حتى عمت العرب جميعاً.

كانت هذه الأخوة تثير سخط أعداء العرب من اليهود الذين كانوا يعملون جاهدين على أن يفرقوا بينهم، وحادثة شأس بن قيس اليهودى مشهورة: لقد مر على نفر من الأوس والخزرج فى مجلس جمعهم ، فغاظه صلاح ذات بينهم وقال فى نفسه. قد اجتمع ملأ بنى قيلة فى هذه البلاد، ومالنا معهم إذا أجمع ملؤهم بها من قرار ، وأمر فتى شابا من اليهود كان معهم أن ينتهز فرصة يذكرهم فيها بيوم (بعاث) ذلك اليوم الذى انتصر فيه الأوس على الخزرج.

وتكلم الغلام، وأنشدهم ما قيل فى ذلك اليوم من أشعار، فذكر القوم ذلك اليوم ، وتنازعوا وتفاخروا واختصموا، وقال بعضهم لبضع إن شئتم عدنا إلى مثلها، وبلغ رسول الله ﷺ ذلك الأمر، فخرج إليهم فيمن معه من الأنصار والمهاجرين، فذكرهم بما ألف الإسلام بين قلوبهم وجعلهم إخواناً متحابين وكان مما قال: " أدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم، بعد إذ أكرمكم الله بالإسلام ، وقطع به عنكم أمر الجاهلية". ومازال بهم حتى بكى القوم، وعانق بعضهم بعضاً. واستغفروا الله جميعاً. فما رىء يوم أقبح أولا وأحسن آخراً من ذلك اليوم.

وما كانت هذه هى المؤامرة الأولى أو الأخيرة من مؤامرات اليهود ضد الأخوة العربية. ولقد تغلب عليها العرب بمبدأ الأخوة التى غرسها الإسلام فيهم.

وإذا كان هذا المبدأ قد نجح فى الماضى فهو لا محالة ناجح فى العصر الحاضر ومما لا شك فيه أن الصهيونية تعمل جاهدة على غرس بذوره العداوة بين الدول العربية، حتى يفشلوا وتذهب ريحهم، ولكن السلاح الوحيد الذى يجب أن نتحصن به دائما لرد باطلهم الخبيث ، إنما هو التمسك بالأخوة. على أن الأخوة إنما تنشأ وتثبت وتستمر إذا اتحدت المثل والأهداف، وكانت هناك العوامل التى تحفظ هذه الأخوة وتشدها برباط محكم وثيق ، وكل ذلك قد نظمه الإسلام وأحكمه. كما يتضح مما يأتى:

التواد والتراحم:

وانظروا إلى قول الرسول ﷺ : "مثل المؤمنين فى توادهم، وتعاطفهم، وتراحمهم، كمثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر".

إن المؤمنين متساندون مترابطون ، لأنهم أصحاب رسالة واحدة، يقوم كيانهم كله على التمسك بها، وتحقيقها ونشرها، والعمل الدائب الدائم على الدعوة إليها، حتى تسود وتعم الآفاق القريبة والبعيدة.

وهذه الرسالة التى وكل إلى المسلمين تحقيقها ، إنما وهى رسالة السماء والأرض، إنها كلمة الله ! ، إنما روح منه سبحانه، وفيض من أنواره ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، وهى فى أسسها وغايتها مبادئ عالمية لا يتأتى لمن يفهمها إلا أن يدين بها فى غبطة ورضا، وأن يعمل على نشرها فى تحمس وسرور، وأن يرتبط مع المؤمنين بها برباط المودة والتراحم.

وهذه الرسالة تبين عن طبيعتها مباشرة بهذا الاسم الذى جعله الله عنواناً عليها وهو الإسلام ، أى إسلام الوجه لله إسلاماً مطلقاً ، والخروج بذلك نهائياً عن دائرة الشر فى التافه من الأمور والخطير منها.

فإذا ما أسلم الإنسان وجهه لله، كان سلاماً فى هذا العالم، وإنه لمن البين الواضح أن الصلة بين الإسلام والسلام هى من القوة بحيث لا انفصام لها.

وإذا كان أساس الإسلام هو السلام بين المسلم وربه ، فإن غايته هى الرحمة العامة الشاملة، التى تتسع دائرتها وتتسع حتى تشمل كل الكائنات التى أوجدها الله فى هذا العالم، يقول الله تعالى لرسوله الكريم ﷺ تسليماً كثيراً.

(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) (الأنبياء:١٠٧)

أى : لكل عالم من عوالم الله سبحانه، التى لا يكاد يحصيها العد على اختلافها وتنوعها.

سلام مع الله ، ورحمة بين خلقه ! ، ذلك هو طابع المسلم. ومن هنا- كنتيجة حتمية — كان المسلمون إخوة أينما وجدوا يقول الله تعالى :

(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) (الحجرات: من الآية١٠)

وقد أحكم سبحانه هذه الأخوة التى تقوم على وحدة المبادئ والأهداف، والتى لا غاية لها إلا أن تبشر بالسلام والرحمة، ومما لا ريب فيه: أن الرباط الإسلامى هو الرباط الأول الذى يلاحظه المسلم الصحيح الإسلام: إنه بالنسبة للنظرة الإسلامية أقوى من رباط النسب وغيره مما يعتبره الناس من الروابط التى تربط بينهم.

ويقول سبحانه: (لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (المجادلة:٢٢)

والله سبحانه يبين لنا فى هذه الآية الكريمة: أن حزب الله ، حزب المفلح الذى رضى الله عنه ، والذى رضى الله عنه ، هذا الحزب الذى كتب الله فى قلبه الإيمان، وأيده بروح منه، ووعده بأن يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار خالداً فيها، إنما هو الحزب الذى يحمل رباط الإيمان فوق رباط أبوة. وأسمى من رباط البنوة، وأقوى من رباط الأخوة، وأمتن من رباط العشيرة.

وقال الرسول ﷺ معبراً عن بعض واجبات المسلم نحو أخيه:

"المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته، ومن نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة. ومن يسر على معسر يسر الله عليه

فى الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً سترة الله فى الدنيا والآخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون أخيه".

هذا الرباط الإسلامى اعتبره الله ورسوله أقوى من أى رباط آخر، لأنه رباط مبادئ ورباط مثل عليا أحكمها الله سبحانه وتعالى وفصلها ، فكانت قرآناً أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، وكانت سنة ينطق بها رسول الله ﷺ (وما ينطق عن الهوى).

وقد فهم سلفنا الصالح ﷺ هذه المعانى على حقيقتها ، فكان الواحد منهم يحارب أباه، أو أخاه، ويحارب عشيرته على هذه المبادئ السامية إذا كانوا منكرين لها أو كافرين بها.

وفهموا ﷺ قيمة المودة فى الله تعالى، وقد كان الرسول صلوات الله عليه يوضح لهم ذلك كلما رأى الفرصة سانحة.

عن أبى هريرة رضى الله عنه فيما رواه مسلم: "أن رجلا زار أخاً له فى قرية أخرى، فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال أريد أخاً لى فى هذه القرية، قال: هل لك عليه نعمة من تربها فإنى رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه".

وقد ضرب رسول الله ﷺ – حينما قدم إلى المدينة — مثلا للمسلمين فيما يجب أن يكون عليه المسلم بالنسبة للمسلم، وكان الطابع الذى اختاره صلوات الله عليه هو : طابع الأخوة، فآخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار.

آخى بينهم على الحق والمواساة- على حد تعبير السيرة النبوية وكانت هذه المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار من القوة بحيث قال المهاجرون عنها:

يا رسول الله ! ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة فى قليل، ولا أحسن بذلا فى كثير.

وقد تحدث الله تعالى فى كتابه الكريم عن موقف الأنصار بالنسبة للمهاجرين، فقال سبحانه: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)(الحشر:٩)

أيها المؤمنون: إن المبادئ البشرية التى صنعها البشر، وإن المنافع المادية تربط بين الأفراد أحياناً برباط قوى، وهى ذى المبادئ الإسلامية التى لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها لأنها تنزيل من الحكيم الخبير، الرحمن الرحيم تنادى إلى الالتفاف حولها ، والاعتصام بها فأجيبوا داعى الله، واستمسكوا بحبله تفلحوا (أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (المجادلة: من الآية٢٢)

اللغة تخلق الأخوة:

وأحب هنا أن أشير إلى عامل آخر من العوامل التى تخلق الأخوة وتنميها، وتقوى فى المجتمع أواصرها المقدسة !

ذلك هو عامل اللغة، وهو من الأهمية بحيث جعله الرسول ﷺ مناط التمييز بين العربى وغيره، فقال تلك الكلمة العميقة الملهمة: "من تكلم بالعربية فهو عربى".

وكان من توفيق الله أن نزول القرآن بلسان عربى مبين، قد حفظ على اللغة العربية وحدتها وثباتها، فلم تتشعب إلى لغات كما حدث للغة اللاتينية أو اللغة اليونانية.

وبقيت إذن اللغة العربية مصدر تقريب وتفاهم وأخوة بين الناطقين بها.

ومن أجل ذلك فإن كل دعوة للعامية إنما هى دعوة للتفرق والتفكك والانفصال وهى إذن دعوة خبيثة يجب أن تقاوم كما يقاوم المكروب الخبيث.

ولقد احتاط الإسلام لما عساه أن يحدث من نزاع بين الأخوة أنفسهم أو الآخرين فوضع المبدأ الحكيم الذى يكفل فض النزاع لا محالة !

يقول الله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)(الحجرات:٩ ، ١٠)

وهذا المبدأ- مبدأ الإصلاح بين المتخاصمين – كفيل فى العصر الحاضر بإنهاء أى نزاع يحدث بين الإخوة من العرب، أو بين المسلمين على وجه العموم.

على أن مما لا شك فيه أن الخروج على مبدأ الأخوة إنما هو كفران بنعمة الله التى امتن علينا بها.

هذا وإن رجاءنا فى الله لشديد فى أن يوفق الأمم العربية والإسلامية على الدوام لتآلف القلوب، حتى يسبحوا جميعاً مدى الدهر بنعمته تعالى إخواناً وبالله التوفيق.

٢- إن هذه أمتكم أمة واحدة:

يقول الله تعالى(إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ) (الأنبياء:٩٢)

وحدة الأمة الإسلامية أيها الإخوة المؤمنون هى من طبيعة الإسلام ومبادئه وقد تحققت بالفعل فى زمن مضى، ودامت السنين الطوال، وما كان دوامها إلا لأن الإسلام أحكم أمرها إحكاماً دقيقاً وكان من أهم مبادئه فى ذلك التكافل الاجتماعى بين جميع أفراد الأمة الإسلامية مهما نأت ديارهم، واختلفت أجناسهم- وهذا التكافل إذا كان يندرج تحته الكثير من الأمور السهلة الميسرة فإنه يلف فى طياته عظائم الأمور.

وجمهور الأمة يعلم حادثة تلك المرأة العربية التى نالها أذى من عدو للإسلام فصرخت منفعلة حزينة، ونادت (وامعتصماه).

وكان المعتصم، خليفة المسلمين إذ ذاك يبعد عنها آلاف الأميال، وكانت نجدتها تكلفه الكثير من المال والدماء، ولكنه بمجرد أن بلغه نداؤها قال لبيك لبيك ، وأعد العدة وسار بنفسه على رأس الجيش لنجدتها.

وإذا كان التكافل الاجتماعى فى الإسلام يصل إلى هذا المدى البعيد من الشعور بمسئولية المسلم نحو القاصى والدانى من المسلمين، فما ذلك إلا لأن الوطن الإسلامى كله وطن واحد . والواقع أن الحدود المحددة فى العالم الإسلامى التى تفصل بين قطر وقطر من أقطاره. إنما هى حدود لا يعترف بها الإسلام ولا يقرها، وهى حدود حددناها متأثرين فيها بالغرب الذى فصل الدين عن الدولة وأقام الدولة على أسس من طبيعة الأرض وجغرافيتها.

أما الإسلام فإنه لم يقم فى الربط بين أفراده لجغرافية الأرض وزنا، باعتبارها محددة بحدود تفصل بين أفراد الدولة الإسلامية على أسس من المبادئ فى الاعتقاد وفى التشريع وفى الأخلاق ، لقد أقام الدولة على مبادئ ، سواء نظرنا إلى أسسها وقواعدها أو نظرنا إلى غاياتها وأهدافها وجعل كل من يدخل فى هذه المبادئ وينطوى تحت لوائها من الأمة

الإسلامية ، له ما لها وعليه ما عليها. إنه لم يجعل الأساس لوناً من الألوان.

فيفرق بين الأبيض والزنجى، أو الأصفر ، والأحمر، وينكل بأحدهما دون مبرر، ويسلبه حقه ظلما وعدوانا: إن أقطاراً على وجه الأرض الآن تزعم لنفسها حضارة، وتدعى أنها بلغت فى الإنسانية والفكر والثقافة شأوا بعيداً ، لا يزال يستعبدها اللون مجرد اللون ، فتنكل بالأبرياء لا لمثل عليها ولا لمبادئ أخلاقية، فعملها مناف للمثل العليا وللمبادئ الأخلاقية ، وما الباعث على الظلم والتنكيل، وعلى الخسف والعدوان سوى مجرد التعصب للون مجرد اللون، ولنا فى مقابل ذلك إذا أن نفخر بالإسلام الذى يؤسس الترابط بين الأشخاص على مبادئ من الخير ومن الحق .

وفى عصرنا الراهن أقطار لا تزال تفرق فى المجتمع الواحد بين طبقات لا مجال للتفرقة بينها، لأنها نشأت فى مكان واحد، شربت من مائه وتغذت من خيراته واستنشقت فى جوه نسيماً واحداً وكان الوضع الطبيعى ألا يكون هناك تفرقة بين أبنائه، ومع ذلك فإن هذه التفرقة موجودة فعلا فى بعض الأقطار لم يثرها مبدأ اخلاقى ، أو هدف سام، وإنما هى التقاليد والوراثة، ولنا أن نفخر فى مقابل ذلك بالإسلام الذى لا فضل فيه لعربى على أعجمى. ولا لأحمر على أسود إلا بالتقوى ! (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ووحدة المبادئ إذن تنتج فى الإسلام وحدة الأمة وتضامنها وتكافلها، فالمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ، والمسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله.

إن المسلم مرتبط بالمسلم أينما كان، ونجدته واجبة أينما وجد، ويذكرنا الله سبحانه وتعالى برابطة المبادئ هذه ، وبأنها نعمة من الله تعالى فى مقابل ما صنعه البشر من عبث وأهواء تجعل الارتباط يقوم على أسس من اللون، أو من الجغرافية، أو من غير ذلك، مما يخجل الإنسانية حينما تتخلص من أهوائها أن تكون قد جعلت منه أساساً للارتباط وتحديد الأوطان ويحثنا الله تعالى على أن نستمسك بالوحدة على أساس من هذه المبادئ السامية (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ)(آل عمران: من الآية١٠٣) ورابطة المبادئ فى الآفاق السامية، وفى الأنظار العليا، أقوى من أية رابطة أخرى وأشد من أى ارتباط أيا كان، وبالله التوفيق ، صلى الله على سيدنا محمد ، وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وهذا العدد الجديد من حولية كليه أصول الدين بالقاهرة- جامعة الأزهر يقوم على منهج أصيل فى البحوث التى يقدمها إنه منهج السلف الصالح فى العقيدة والتشريع ، والأخلاق إنه يقدم الإسلام فى مصادره المعتمدة والسليمة والتى ليس فيها أى خلط ، أو انحراف ونحب بهذه المناسبة أن نلفت نظر السادة الأساتذة الأجلاء الذين يتقدمون ببحوثهم للنشر فى الأعداد القادمة مراعاة القواعد التالية:

١- ألا يكون البحث منشورا من قبل على أى صورة من صور النشر، ولا مرسلا إلى جهة أخرى، ويعد إرساله إلى المجلة تعهدا بذلك ، وفى حال قبوله للنشر فى المجلة لا يسمح للباحث بنشره فى مكان آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تاريخ نشره فيها.

٢- ألا يكون مستلا من بحث أو رسالة نال بها الباحث درجة علمية.

٣- ألا يتجاوز ستين صفحة .

٤- أن يكون متسما بالجودة والأصالة فى موضوعه ومنهجه، وعرضه ومصادره، متوافقا مع عنوانه، بعيدا عن الحشو، سليم اللغة، دقيق التوثيق والتخريج، مع الالتزام بعلامات الترقيم المتنوعة، وضبط المشكل ، وأن يراعى فيه سائر المعايير العلمية.

٥- أن يكون العزو إلى صفحات المصادر فى الحاشية لا فى المتن.

٦- أن ترقم حواشى كل صفحة على حدة.

٧- أن يقدم اسم الكتاب على اسم مؤلفه عند توثيق النصوص فى الحواشى، وكذلك فى ثبت المصادر والمراجع.

٨- ألا يشار فى الحواشى إلى المعلومات المتعلقة بطبعة الكتاب المحال إليه ، إلا فى حال اعتماد الباحث أكثر من طبعة للكتاب الواحد.

٩- أن يراعى الابتداء بالتاريخ الهجرى فى كل ما يؤرخ.

١٠- أن تكتب الأعلام الأجنبية أولا بحروف عربية، ثم باللاتينية لمن أراد.

١١- أن تثبت المصادر والمراجع مستوفاة فى آخر البحث مرتبة على حروف المعجم.

١٢- أن توضع النماذج المخطوطة والصور التوضيحية فى المكان المناسب.

١٣- أن يقدم الباحث تعريفا ببحثه محررا تام التحرير فى نحو مائه كلمة، ويفضل ترجمته إلى الإنجليزية.

١٤- أن يرفق البحث بسيره ذاتية للباحث.
١٥- أن يكون البحث مطبوعا، او مكتوبا بخط واضـــح ، ومصححـا تصحيحا كاملا، وترسل النسخة الأصلية للمجلة.
١٦- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
١٧- يشعر أصحاب البحوث الواردة بوصولها إلى المجلة.
١٨- يخضع ترتيب البحوث وتنسيقها فى المجلة لاعتبارات فنية.

هذه وبالله التوفيق ،،

عميد الكلية
أ.د. منيع عبد الحليم محمود
عميد كلية أصول الدين - القاهرة